بالحساب ان القوة الدافعة لهذه المعادن المتكاثفة تكفي لايصالها الى فلك الارض بل الى فلك الزهرات بل الى ابعد من ذلك كثيرًا حتى تخرجها عن دائرة جذب الشمس لها فانه منذ نحو سبع عشرة سنة كان الاستاذ بن يراقب نتوءًا من النتوءات التي تظهر على سطح الشمس ثم دُعي لامرٍ ما وعاد الى المراقبة بعد نصف ساعة فقط فرأى ان النتوء قد انفجر وانبثت منهُ الصنة بلغ امتدادها بعضها مئة الف ميل وكانت لم تزل آخذة بالابعاد عن الشمس بسرعة لاتدركها الابصار فامتد واحد منها امامهُ مئة الف ميل أُخرى في عشر دقائق وكان معدل سرعتهِ عشرة آلاف ميل في الدقيقة ولا بد من انها كانت اشد من ذلك كثيرًا في بداءة امتدادهِ

اما سبب هذه الالسنة النارية فهو بحسب رأي منيو وليس اتحاد هيدروجين الشمس باكسجينها وعندهُ ان الاكسجين موجود في الشمس قطعًا ولو عجز السبكترسكوب عن اظهارهِ والابخرة المعدنية التي في هذه الالسنة او المشاعيل تصير اجسامًا جامدة ومنها تتكوّن المنطقة المحيطة بالشمس التي تسبب النور البرجي

تُرَع المرّيخ

كثر لغط الجرائد السياسية في الشهر الماضي في امر السيّار المعروف بالمرّيخ ونقلت عنها الجرائد العربية ان الفلكي فاي الفرنسوي اكتشف في المريخ تُرَعًا احتفرها سكانهُ بعضها تام كترعة السويس وبعضها لم يزل العملة آخذين في حفرهِ كترعة باناما. واثبتت احدى هذه الجرائد ان اهالي المريخ يستعملون الفؤوس والمجارف والمعاول الى غير ذلك مما يُنسج من خيوط الباطل. ويا وَيل الحقائق العلمية اذا تداولتها الجرائد السياسية فانها تخبطها خبطًا حتى لا يُعرَف رأسها من ذنبها. وقد كثر تساؤل الناس في هذا الامر وبحث بعضهم يسألنا عن حقيقتهِ فرأينا ان نبينها كما هي

يُرَى على سطح المريخ في بعض الاحيان بقاع شبيهة بالجزائر والقارات تفصلها وتخترقها خطوط مستقيمة شبيهة بالتُرَع. واول من رأى هذه التُرَع ونبَّه الناس اليها السنيور شيابرلي مدير مرصد ميلان بايطاليا وذلك سنة ١٨٧٧. وقد يكون طول الترعة من هذه التُرَع اربعة آلاف ميل وعرضها ستين ميلاً وهي تمتد الى هذا البعد الشاسع في خط واحد غير متعرج. ثم ظهر للمسيو ترلي من مراقبة رسوم المريخ القديمة ان الفلكيين دوس وسكي وهُلْدن رأوا هذه التُرَع قبل شيابرلي ولكنهم لم ينتبهوا اليها جيدًا

ثم ظهرت هذه الترع في ميلان في خلال سنة ١٨٨١ وعشرة سنة ١٨٨٢ فوُجد ان عشرين منها مزدوجة اي ان كل ترعة منها ترعتان متوازيتان بينهما من مئتي ميل الى اربع مئة ميل. وقد اختلفت الآراء حينئذٍ في سبب هذه الترع وكان رأي شبارلي وغيره ان المريخ عالم جديد لم يزل في حال التكوُّن كما كانت ارضنا في العصور الجيولوجية القديمة فيصير برُّهُ بحرًا وبحرهُ برًّا وتتجدد ارضهُ بالنواعل الطبيعية

ومنذ مدة وجيزة كتب المسيو بروتين انهُ اعاد تفحُّص تُرَع المريخ التي تفحَّصها منذ سنتين فوجد انها لم تزل حيث رآها سنة ١٨٨٦ ولم تزل على وضعها بعضها مفرد وبعضها مزدوج وبعضها متقاطع على زوايا مختلفة وبعضها اختلف منظرهُ عما كان عليهِ سنة ١٨٨٦ فكاد يخفى. ولكن حدث في سطح المريخ ثلاثة تغيرات واضحة في هاتين السنتين الاوَّل اختفاء القارَّة المسماة ليبية في خريطة شبارلي وهي مثلثة الشكل والظاهر ان البحر المتاخم لها قد غمرها وكان لونها محمرًّا فامسى ازرق قاتمًا مثل لون البحر المريخ وكان بجانب احد الترع بحيرة كبيرة فاخضرت ايضًا والبقعة التي حدث فيها هذا التغير اكبر من مالكة فرنسا كلها ولكن البحر لم يغمرها حتى انحسرت مياههُ عن الجهات الجنوبية منهُ فصارت شبيهة بالبرزخ لونها

والثاني ظهور ترعة في الجهات الشمالية من هذه القارَّة حيث العرض ٣٥ درجة طولها نحو عشرين درجة وعرضها من درجة الى درجة ونصف ولم تكن هذه الترعة ظاهرة في رسم شبارلي خريطتهِ. والثالث ظهور ترعة في القطبة الشمالية البيضاء من قطبي المرّيخ موصلة بين بحرين من ابحر تلك القطبة. وحتى الآن لا تعلم حقيقة هذه التغيُّرات. ومن رأي المسيو فاي الفلكي الشهير انهُ يحدث في بحار المرّيخ مدٌّ شديد بسبب قرب قمرهِ الصغير منهُ فتشقُّ مياه بحارهِ البرَّ فتتكوَّن هذه الترع من جرَّاء ذلك. هذا كلُّ ما ارتآهُ فاي ولكن الجرائد وضعت في فمهِ كلامًا لا يمكن ان ينطق بهِ عاقل

جاء في السينتنك اميركان ان في ولاية تشادا من ولايات اميركا خيولاً برّية متأصلة اجلاً في كل اجل منها نحو مئتي فرس وعليها احصنة كبيرة تتولى قيادتها وهي تهجم على مزارب الخيل الاهلية وتغريها على الافلات والفرس الذي ينلت ويذهب مع هذه الخيول يصير بريًّا مثلها. ويقال ان صيد هذه الخيول البرية عسر جدًّا لشدة حذرها ودهائها فقد اجتمع خمسة عشر فارسًا في الربيع الماضي وخرجوا يطلبون صيدها بالرصاص ليتخلصوا من شرها فلم يمكنهم ان يصطادوا منها الاَّ فرسًا واحدًا في مدَّة عشرة ايام